بالعدل في الميراث والمهر ومازادوا على الواجب فهو خير لهم فإن الله كان به عليما
فيجازيكم عليه وإن امرأة مرفوع بفعل يفسره خافت توقعت من
بعلها نشوزا امر فعا عليها بترك قضا حقوقها والتقصير في
نفقتها بعضها وطموح عينه الى اجمل منها أو إعراضا عنها بوجهه فلا
جناح عليهما أن يصالحا فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد وفي قراءة بعطف
من اصلح بينهما اصلاحا في القسم والنفقة بان تترك له شيا طلبا لبقاء
الصحبة وان رضيت بذلك والا فعلى الزوج ان يوفيها حقها او يفارقها
والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض قال تعالى في بيان ما جبل
عليه الانسان وأحضرت الأنفس الشح شدة البخل اي جبلت عليه
فكانها حاضرته لا يغيب عنه المعنى ان المراة لا تكاد تسمح بنصيبها
من زوجها والرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احب غيرها وإن
تحسنوا معشر النساء وتتقوا الجور عليهن فإن الله كان بما تعملون
خبيرا مجازيكم به ولن تستطيعوا أن تعدلوا تسووا بين النساء
في المحبة ولو حرصتم على ذلك فلا تميلوا كل الميل الى التي تحبونها
في القسم والنفقة فتذروها اي تتركوا المحال عليها كالمعلقة التي لا
هي ايم ولا ذات بعل وإن تصلحوا بالعدل في القسم وتتقوا الجور فإن
الله كان غفورا لما في قلوبكم من الميل رحيما بكم في ذلك وإن يتفرقا
اي الزوجات بالطلاق يغن الله كلا عن صاحبه من سعته اي من فضله
بان يرزقها وجا غيره ويرزقه غيرها وكان الله واسعا لخلقه
في الفضل حكيما فيما دبره لهم ولله ما في السموات وما في الأرض و
لقد وصينا الذين أوتوا الكتاب بمعنى الكتب من قبلكم اي اليهود
والنصارى وإياكم يا اهل القرآن أن اي بان اتقوا الله خافوا عقابه
بان تطيعوه وقلنا لهم ولكم أن تكفروا بما وصيتم به فإن لله ما في السموات
وما في الأرض خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله غنيا عن
خلقه وعن عبادتهم حميدا محمودا في صنعه بهم ولله ما في السموات وما في الأرض

كرره

كرره تاكيد التقدير موجب التقوى وكفى بالله وكيلا شهيدا بان ما
فيهما له إن يشأ يذهبكم يا أيها الناس ويات بآخرين بدلكم وكان
الله على ذلك قديرا ممن كان يريد بعمله ثواب الدنيا فعند الله ثواب
الدنيا والآخرة لمن اراده لا عند غيره فلم يطلب احدهما الاحمق وهلا طلب
الاعلى باخلاصه له حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده وكان الله سميعا
بصيرا يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين قائمين بالقسط بالعدل
شهداء لله ولو كانت الشهادة على أنفسكم فاشهدوا عليها
بان تقروا بالحق ولا تكتموه أو على الوالدين والأقربين إن يكن
المشهود عليه غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما منكم واعلم بمصالحهما
فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغني لرضاه او الفقير رحمة
له أن لا تعدلوا تميلوا عن الحق وإن تلووا تحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف
الواو الاولى تخفيفا أو تعرضوا عن ادائها فإن الله كان بما تعملون
خبيرا فيجازيكم به يا أيها الذين آمنوا آمنوا وداوموا على الايمان بالله
ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله محمد وهو القرآن والكتاب
الذي أنزل من قبل على الرسل بمعنى الكتب وفي قراءة بالبنا للفاعل
في الفعلين ومن يكفر بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا عن الحق إن الذين آمنوا موسى وهم
اليهود ثم كفروا بعبادة العجل ثم آمنوا بعوده ثم كفروا بعيسى
ثم ازدادوا كفرا بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم ما اقاموا عليه ولا
ليهديهم سبيلا طريقا الى الحق بشر اخبر يا محمد المنافقين بأن
لهم عذابا أليما موجعا هو الدرك الاسفل من النار الذين بدل او نعت للمنافقين
يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين لما يتوهمون
فيهم من القوة أيبتغون يطلبون عندهم العزة استفهام انكار
اي لا يجدونها عندهم فإن العزة لله جميعا في الدنيا والاخرة ولاوليائه

Copyright © King Saud University